خطب

# خطبة الجمعة )) حفظ الدولة واجب ديني (( ١١ شعبان ٤٤٤١هـ ٣ - ٣ - ٣٢٠٢

محمد هشام طاهري

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين اما بعد اوصيكم ونفسي بتقوى الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:22

ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المسلمون ان الحفاظ على الدين والحفاظ على الدولة واجب ديني المحافظة على الدولة واجب ديني وضرورة اجتماعية وهي هذه الدولة وبقاؤها يجدها العقلاء ضرورة واقعية - 00:00:37

يحس بمرارة فقدها من فقد الدولة فلا بد من وجود هيبة للدولة وللمسؤولين على الدولة وذلك حتى تقوم الدولة بوظائفها على وجه اكمل فلولا الدول ولولا الدولة لانتهكت الاعراض وقتلت الانفس - 00:01:05

وما استطاع الناس قيام العبادات جماعة بل يخاف العباد على انفسهم ويخاف الناس من الطرقات والسير فيها. ولذلك كان لا بد من الحفاظ على الدولة ومن اعظم ما تقوم به الدولة - 00:01:30

من حفظ للظروريات الخمس حفظ لدين المسلمين وحفظ لعقولهم وحفظ لانفسهم وحفظ لاعراضهم وحفظ لاموالهم واننا نرى اليوم ان من اعظم ما تحافظ عليه الدول ان تحافظ على عقول الناس وذلك بمنع الافات المؤدية الى تلف - 00:01:50

العقول وضياعها الا وهي المخدرات والمسكرات وربنا جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ويقول انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله - 00:02:21

عن الصلاة فهل انتم منتهون؟ وفي الحديث الصحيح قال صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد الا ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها - 00:02:51

ومبتاعها وساقيها ومسقاها. وفي رواية واكل ثمنها صححه لي اللامة الالباني رحمه الله عباد الله ان الحفاظ على الدولة واجب ديني. وذلك لانه لا يمكن المحافظة على شباب الدولة ولا على شباب الامة الا بوجوب هيبة الدولة - 00:03:11

فكم تدفع فكم تدفع الدول اموالا طائلة لوزارات الدفاع والداخلية والجمارك حفظ برجالاتها الحدود من مروجي الرذيلة ودعاة الشر والمروجين والبائعين للمخدرات الذين يسلكون كل الطرق المؤدية الى افساد شباب الدولة وشباب الامة - 00:03:39

هم هؤلاء هم هؤلاء التجار ليس الا الربح العاجل بل وربما يكون وراء ذلك منظمات دولية وسرية يكون القصد من ورائها اضعاف الدولة وذلك باضعاف شبابها فكيف تكون الدولة اذا ما كان الشباب عياذا بالله قد تغيرت مبادئها وانشغلت - 00:04:12

بشيء تافه وسعادة لحظية انية الا ترى ان الفساد سينتشر وان الاخلاق ستتحطم وان الطبائع ستدمر وان المجتمع حينئذ يصبح عياذا بالله لا هم لها الا كيفية المحافظة على اولادها وعلى من فيها من هذه الافة الخطيرة - 00:04:42

ايها المسلمون لابد ان ندرك ان الله سبحانه وتعالى جعلنا في دولة مباركة وان هذه الدولة تبذل قصارى جهدها برجالاتها حماية للمجتمع وحماية للشباب فهي تبذل قصارى جهدها في المحافظة - 00:05:14

على شباب الامة وعلى المجتمع فكم نرى يقظة رجال الجمارك جزاهم الله خيرا متمثلة في وزارة الداخلية وعلى رأسها وزير الداخلية الشيخ طلال الصباح جزاه الله خيرا وكذلك سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ نواف الاحمد - 00:05:35
حينما نسمع مثل هذه الاخبار كم انهم مسكوا المروجين للمخدرات الذين يريدون تدمير المجتمع والله اننا ندرك اهمية المحافظة على هيبة الدولة. واننا ندرك اننا في امن وامان اذا كان هذا - 00:06:00
حال رجالات الدولة فعلينا ان نتعاون معهم على البر والتقوى وان نشد من ازرهم وان ندعو لهم بالصلاح والاصلاح فوالله ان فعالهم هذه وان حمايتهم وجهادهم هذا في هي حفاظ لا نقول على المئات بل على الالاف من شباب الدولة. فينبغي علينا الا نكون الا - 00:06:20
لهم ندعو لهم بالصلاح والاصلاح ونشد من ازرهم ونكون عونا لهم ثم اذا رأيناهم نثني عليهم بما قاموا به من جهود فان الحق ان من اسدى اليك معروفا ان تشكره. عباد الله - 00:06:50
تنخر المخدرات في جسد الامة وفي مقدراتها فيضيع شباب الامة وتدمر الاخلاق واذا انتشرت في المجتمع عياذا بالله تجد الرذيلة وتجد ان الفظيل قد قد اختفت فكم من بائع مخدرات اراد الربح العاجل لا يهمه موت من يموت وتدمير اخلاق من يدمر - 00:07:10
وتجد كم من شاب او شابة قد ابتلي بهذه الافة ينفق ما ينفق حتى يصل الى درجة انه وربما يتنازل عن عرضه في مقابل عرظ هذا المروج الذي يريد ان ينشر السموم وحينئذ - 00:07:40
طول ما يحصل ولذلك ايها الاخوة ينبغي علينا ان نسمع الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث انه عليه الصلاة والسلام توعد من يشرب الخمر بطينة الخبال كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم ان على الله عز وجل عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من - 00:08:00
من طينة الخبل. قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار رواه مسلم ايها المسلمون ينبغي علينا ان ندرك ان اسباب تعاطي المخدرات كثيرة لكن اعظمها منع المروجين للمخدرات - 00:08:28
اعظمها مدافعة هؤلاء قبل ان يأتوا بهذه البضاعة الفاسدة ويروجوها على طلاب المدارس وطالبات في المدارس ويروجها على شباب الامة. الا وان من اسباب تعاطيها البحث عن سعادة وقتية يظنها بعض - 00:08:51
وينبغي علينا ان نجعل في قلوب ابنائنا ان السعادة الحقيقية هي انما في الايمان وفي تقوى الله جل وعلا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. ومن اسباب تعاطي المخدرات التدخين - 00:09:11
فان هؤلاء التجار ربما يدسون هذه السموم في الدخان ونحوه وكذلك التغرير بالطلاب بان هذه المخدرات تنفع في حال الامتحانات كذلك من الاسباب ان بعض الناس ربما ربما انه يلجأ الى هذه المخدرات ظنا منه انه من المهدئات او المنومات. ومن هنا فاني - 00:09:31
اقول لاطباء النفس اتقوا الله جل وعلا ولا تصرفوا شيئا من الحبوب المخدرة حتى لو كانت تحت اشراف الا بعد الظرورة القصوى وبكميات معلومة سمحت بها الجهات العليا والا تكونوا سببا - 00:10:01
في صرف مثل هذه الادوية حتى يصبح المريض مدمنا على ذلك. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تحفظ امننا وايماننا وتحفظ بلدتنا واجتماعنا وردنا اليك ردا جميلا. واختم بالصالحات اعمالنا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور - 00:10:21
غفور رحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على عظيم نعمه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:10:41
واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى واعلموا ان اجسادكم غدا على النار لا تقواه. عباد الله ان المخدرات ان مخدرات بالكسر او بالفتح مخدرات انها تقود صاحبها الى كثير من المعاصي. وكبائر الذنوب فما - 00:11:06
اكثر تارك الصلاة من متعاطيها وما اكثر مرتكبي المحرمات من مدمنيها الا انها شر ووبال ومع ذلك فهي كغيرها من المعاصي والذنوب يستطيع صادق التوبة حسن النية ان يلجأ الى الله فيجد الباب المفتوح - 00:11:26

انه سبحانه يمد يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويمد يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. ولنعلم جميعا ان السعادة الحقيقية في عبادة الله جل وعلا في سجدة تسجدها في ركعة تركعها في صفحة تقرأها في دعاء ترفع اكف الضراعة - 00:11:46

جل وعلا ايها المسلمون ينبغي علينا ان ندرك ان المبتلين بالمخدرات لاسيما المدمنين منهم قد اصبحوا مرضى يحتاجون الى الرعاية والعلاج وهم اصبحوا كالغرقاء يحتاجون الى من فلنفتح قلوبنا اليهم ولهم حتى لو كان بكلمة طيبة. وان الدولة لم تقصر فقد قامت وزارة - 00:12:08

الصحة متمثلة بجهاتها المختصة مع وزارة الاوقاف. متمثلة بادارات مختصة لعلاج المرضى ذلك برفع الكفاءة النفسية وكذلك المعالجة النفسية وبرفع الدين والاخلاق والايمان حتى يكونان معا سببا من اسباب العلاج. الا فاتقوا الله يا شبابنا وكونوا اقوياء - 00:12:36

بدينكم متوكلين على ربكم قو عزائمكم وارادتكم فلا تجعلوا انفسكم اسرى للمخدرات نشوة دقائق وتقودكم متعة لحظات ثم تكونون رهائنا في ايدي المروجين والمفسدين وعلينا جميعا عن ان نكون واعيين وان نكون قائمين بما يجب علينا في توعية ابنائنا وبناتنا. اللهم احفظنا - 00:13:04

حفظك اللهم احفظنا بحفظك اللهم احفظنا بحفظك اللهم انا نسألك ان تحفظنا وذرياتنا واهلينا ومجتمعنا يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امر البلاد وولي عهده لما تحب وترضى. اللهم احفظ هذا البلد واجعله دار امن وايمان وسلامة واسلام - 00:13:34

اللهم انا نسألك يا مولانا ان تنصر رجالات الدولة القائمين على حفظ الامة من هذه الافة اللهم احفظهم بحفظك واكلهم برعايتك. اللهم انشر رعب في قلوب المروجين. اللهم انشر رعب في قلوب المروجين. اللهم واصرفهم - 00:13:54

عن البلد يا رب العالمين. اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واغفر اللهم للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:14:14

- 00:14:33